



## صاحب الجلالة يستقبل ممثلي الجالية المغربية المقيمة بإسبانيا

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بمدير ممثلي الجالية المغربية المسلمة واليهودية المقيمة بإسبانيا .

وقد خاطب جلالتهم ممثلي هذه الجالية بكلمة توجيهية جاء فيها :

**نص الكلمة الملكية السامية أمام ممثلي الجالية المغربية المسلمة بإسبانيا**

الحمد لله ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

رعايانا الأوفياء ، ممثلي الجالية المغربية بالمملكة الإسبانية

أريد قبل كل شيء أن أحييكم تحية مغربية مني ومن مواطنيكم في بلدكم المغرب فأقول لكم جميعا مسلمين ويهودا : السلام عليكم ورحمة الله

أنا تأثرنا جدا بالكلمات التي قالها أمامنا النائب عنكم لأنها تعكس ما نعرفه في شعبنا وفي مواطنينا دائما من غيرة على البلد وترجم التعلق بالبلد واليقظة وتتبع الأحداث التي تجري بالبلد وتعكس قبل كل شيء التثبيت بقيمتنا الروحية والدينية والوطنية .

أنا على بينة تامة من المشاكل التي تعرفها جاليتنا هنا لأن الحالة القانونية لعمالنا في المملكة الإسبانية ليست دائما متمشية مع المسطرة ومع الأعراف ، وأنا فأتحننا في هذا جلالة الملك أخانا وشقيقنا خوان كارلوس الأول ، كما فأتحننا صديقنا رئيس الحكومة السيد فيليبي غونزاليس والمسؤولين في الحكومة الإسبانية ، وما وجدنا منهم جميعا إلا الأذن الصاغية والأفكار الواعية وقبل كل شيء الإرادة المستعدة والمتجندة لحل هذه المشاكل الإنسانية بكيفية خاصة ، ولا سيما أنهم دائما يؤكدون ويركزون على ما بين المغرب وإسبانيا من علاقات تاريخية قديمة في اللغة والحضارة والتشديد والبيان وفي التاريخ المشترك .

اعلموا رعاكم الله وحفظكم ، وبلغوا أخوانكم الذين لم يتمكن من اللقاء بهم ، أنكم قبل كل شيء وكيفما كان مستوى عملكم وخدمتكم في هذا البلد ، ضيوف على هذا البلد وأنكم بعد ذلك سفراء وممثلون للمغرب .

فعليكم هداكم الله ، أن تتحلوا بالصفات الكريمة والنبيلة وبالأخلاق الشريفة المعروفة في الشعب المغربي أبا عن جد منذ قرون . واعلموا كذلك أننا سنتبع ملف وضعيتكم بكيفية دقيقة لسبيين : أولها وأهمها أن مخاطبتنا الأسبانيين وعلى رأسهم جلالة الملك خوان كارلوس الأول وبعده رئيس الحكومة السيد فيليبي غونزاليس ووزراءه كلهم يقاسموننا ويشاطروننا اهتمامنا بحالكم ومالككم . وثانيا من الناحية الجغرافية أنتم أقرب جالية تعيش في أوروبا ، فكونوا على يقين أننا سنتبع أحوالكم وملفاتكم .

فاعينونا رعاكم الله من جهتكم بالتمسك بالاستقامة والطاعة للقوانين واحترام المقدسات الإسبانية الدينية والسياسية ، ولن تروا أن شاء الله في المستقبل إلا الخير بعد الخير وبعد الخير والسلام عليكم ورحمة الله .

**نص الكلمة الملكية السامية أمام ممثلي الجالية المغربية اليهودية**

أريد أن أخطب الجالية اليهودية المغربية التي تعيش بإسبانيا لاتوجه بالشكر للسيد توليدانو على الكلمة التي قالها باسمها . غير أني أريد أن أضيف شيئا وهو أنني لا اعتبركم يهودا من أصل مغربي



لان الجنسية المغربية لا تسقط اننا نعتبركم انتم وكل اخوانكم الذين يعيشون في اسرائيل الى كندا وفنزويلا وفرنسا وانجلترا وامريكا الشمالية وامريكا اللاتينية واستراليا وفي مختلف مناطق العالم .  
اريد ان تعلموا بانني اعتبر انكم لازلتُم رعايا مغاربة يجب ان تتمتعوا بكل الحقوق التي يمنحها لكم الدستور المغربي .

انه سبب اضافي بالنسبة لكم لحفزكم حتى يصبح بامكانكم انصاف بلدكم عندما لا تعطيه وسائل الاعلام او ذوو النيات السيئة او الجاهلون بحقيقته المكانة التي يستحقها .  
اننا سعداء بكون اليهود المغاربة الذين يعيشون باسبانيا يشكلون حوالي ثلثي الجالية اليهودية باسبانيا ، وهذا يعني ان اليهود المغاربة هم بدون شك افضل من الاخرين ولذلك فانكم اكثر عددا منهم .

لا تنسوا بانكم رعايانا وعلينا ان نسهر على ان تحترم حقوقكم وعلى ان تتمتعوا عندما تكونون في وطنكم بشكل طبيعي بحقوقكم القانونية التي هي كما سبق لي ان قلت يضمنها الدستور .  
وقد جعل منكم جلالة المغفور له محمد الخامس مواطنين مغاربة وجعل منكم الدستور في عهدي مواطنين مغاربة كاملي المواطنة ، وانتم تتمتعون ليس فقط بحق العيش في المغرب ولكنكم تتمتعون ايضا الحق في ان تكونوا ناخبين ومنتخبين . ولا تنسوا ابدا انتم ان الرابطة والبيعة المستمرة بين ملك المغرب ورعاياه سواء كانوا مسلمين او يهودا لم تنقطع ابدا .

وساقول لكم اذن ما قلته لمواطنيكم المسلمين اعانكم الله وهذاكم الى الطريق السوي ولنبق دائما فخورين بالسمعة التي يحظى بها اليهود المغاربة في الخارج وخاصة في المملكة الاسبانية .

25 صفر 1410 (27 شتنبر 1989)